واترك حظوظ النفس عنك وقل لها ... لا ترغبي عن نفس هذا الانفس
تردي الردى واحميه كل ملمة ... فلقد سعدت اذ اختصصت بانفس
ان تبتلي بصعدة وحلت في العلى ... بيد الكرام على ثياب سندس
وتري ما ترضين من كل المنا ... في مقعد عند المليك مقدس
او ترجعي بغنيمة [illegible] ... وبذخراجر تجيد وترأسي
ما انت حتى لا تكو[illegible] ... للمجد في كل هول مبلس
ما في حياتك بعد [illegible] ... ان مات تخلفه جميع الانفس
فمحمد بحياته تهدي [illegible] ... وتنمحي سدف الظلام الحندس
ويقوم دين الله ابيض ظاهرا ... في غيظ ابليس اللعين الانجس
اعظم بنفس محمد ان تفتدا ... اهون بنفسك يا اخي والخسس

نظمت هذه الابيات في سنة سبع وثلاثين وسبع مايه في كلام تفسير قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه والآن زدت فيها لهذا المعنى العارض
ولقبره اعلا البقاع وخيرها ... زاك على السبع اجل موسس
فبطيبة طاب الثرى ونزيلها ... ازكى قرا في كل واد اقدس
اقوي عمارتها وسجدها بما ... احوي وبي كل البرية تاتسي
اني يهون على بيع حسنا ... شيء في ذاك بالثمن الاقل الانجس
لو جاز بيع النفس بعت وكان لي ... فخرا بذاك الربح اشرف ملبس
صلى عليه الله كل دقيقة ... عدد الخلايق ناطق او اخرس

فصل



وحكم غير الكعبة والحجرة من الاماكن التي يهدى اليها

فصل الكعبة والحجرة الشريفة قد علم حالهما الاولى بالنص للحديث الوارد الذي قدمناه والثانية بالالحاق به وبالقطع بعظمتها وفي كثير من البلاد غيرهما اماكن ينذر لها ويهدي اليها وقد سيل عن حكمها ويبقى النظر فيها هل تلحق بهذين المكانين وان لم تبلغ مر[illegible] تهما اولا وقد ذكر الرافعي عن صاحب التهذيب وغيره انه لو نذر ان يتـ[illegible] بكذا على اهل بلد عينه يجب ان يتصدق به عليهم قال ومن هذا [illegible] ما ينذر بعثه الى [illegible] المعروف بجرجان فان ما يجتمع منـ[illegible] يقسم على جماعة معلومين وهذا محمول على ان العرف اقتضى ذلك فنزل النذر عليه ولا شك انه اذا كان عرف حمل عليه وان لم يكن عرف يظهر ان يجي فيه خلاف وجهين احدهما لا يصح النذر لانه لم يشهد له الشرع بخلاف الكعبة والحجرة الشريفة والثاني يصح اذا كان مشهورا بالخير وعلى هذا ينبغي ان يصرف في مصالحه الخاصة به ولا يتعداها والاقرب عندي بطلان النذر لما سوى الكعبة والحجرة الشريفة والمساجد الثلاثة لعدم شهادة الشرع لها وان من خرج من ماله عن شي لها واقتضى العرف صرفه في جهة من جهاتها صرف اليها واختصت به والله اعلم وجد على نسخة بخط المولف رحمه الله تعالى ما صورته صنفته في يومي السبت والاحد الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد عام اربعة وخمسين وسبعماية بظاهر دمشق وكتبت هذه النسخة في شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة لاهديها الى المدينة الشريفة تكون وقفا هناك وقد وقفتها لذلك وكتب علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام السبكي غفر الله لهم وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

بلغت مقابلة على الاصل المنقول منه

جامعة الرياض - قسم المخطوطات
جامعة الرياض - قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University